زاوية ومدرسة الأمير بلاط وأوقافها في حلب

.....

م. د. عبد العليم عبد الرزاق عبد القهار السامرائي

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين /قسم تربية سامراء

البريد الإلكتروني: abdulalaleemalsmarray@gmail.com

الملخص

شـغلت دراسـة البحث عن دور زاوية ومدرسـة الأمير بلاط وأوقافها في حلب، إذ اهتم المسـلمون بالزوايا والربط والخوانق، فنالت عناية الخلفاء والسـلاطين والأمراء على مدار التاريخ، وبلغ شـأوها في العصر المملوكي.

فتم التطرق بالبحث إلى مَعَلَم قد دُرِس وكان للزاوية والمدرسة شأن كبير في الحياة الدينية في مدينة حلب ، وما قدمته من خدمات ارتقت به إلى مقربة من المدارس الاسـاس المنظمة، علاوة على دور السلاطين والأمراء في تسبيل الأوقاف ، فاصبحت لهذه المنشأة الدور الريادي – روحياً وفكرياً وعلمياً – وساهمت بتدريس القرآن الكريم وعلومه والحديث الشريف والفقه والتاريخ ، فكانت دليلاً حياً ونبضاً خفاقاً على وجود النشاط التعليمي لأبناء حلب خلال القرن (الثامن الهجري – الرابع عشر الميلادي) وحتى القرن (العاشر الهجري– السادس عشر الميلادي) .

كلمات مفتاحية: مدرسة – بلاط-المماليك-أوقاف -حلب

The Nook and School of The Prince Balat and their patrimonies in Aleppo

Dr. Abdul-Aleem Abdul-Razaq Abdul-Qahar Al-Samarrai
General Directorate of Education Salah al-Din/Department of Samarra Education
Email: abdulalaleemalsmarray@gmail.com

Abstract

The study occupies the search for the role of the zawiya and the Prince Balat School and its endowments in Aleppo, as Muslims have been interested since ancient times in the corners, connections and gorges, and they received the attention of the caliphs, sultans and princes throughout history, and reached their status in the Mamluk era.

The research touches on a landmark that is studied and has a great importance in the religious life in the city of Aleppo. The services it provides bring it close to the organized basic schools. Additionally the role of sultans and princes in the disposal of endowments, so this facility becomes a pioneering role - spiritually, intellectually and scientifically - and contributed by teaching the Noble Qur'an and its sciences, the noble hadith, jurisprudence and history, it is a living proof and a throbbing pulse of the existence of educational activity.

Keywords: The Prince Balat's school, The Prince Balat, Mamaleek (The Egyptian kings), The patrimonies of Balat's School, Alepp

المقدمة

الحمد لله الذي جعل حزباً من عباده ينفقون أموالهم بالليل والنهار، ويبتغون وجه ربهم بالعشي والإبكار ، ثم الصلاة والسلام على النبي الهاشمي المختار، وعلى آله وصحبه الكرام الاطهار ، عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما تعاقب الليل والنهار ، وبعد :

فاهتم المسلمون بالزوايا والربط والخوانق، ولوحظ عليها التداخل والامتزاج في بعض خدماتها ، بل أُطلق بعض الاحيان نفس المصطلح على المكان ذاته ، تارة بالزاوية ، وأخرى بالرباط أو الخوانق، ونالت محط واهتمام الخلفاء والأمراء والسلاطين على مدار التاريخ الاسلامي.

زاد الاهتمام بهذه المؤسسات حقبة تلو أخرى حتى بلغ شاؤها في العصر المملوكي الذي تميز بدعم سلاطينها للحياة الدينية، حتى بات يطلق على بعض الزوايا بالمدارس، ورصدت الكثير من كتب التاريخ هذا التغير وعدوه تطوراً ورُقياً حضارياً مهماً لاسيما في مصر عامةً ، والشام وبمدينة حلب خاصة ، والتي كانت بكنفهم ورعايتهم وتحت وطأة سلطانهم ، فأسهموا في دعمهم لهذه المنشآت الدينية .

والجميل في الأمر بات السباق على بذل الاموال وتسبيل منفعتها وتصييرها وقفاً قربة لله – سبحانه وتعالى– من قبل السلاطين والأمراء المماليك؛ لعود ثوابها للواقف حياً وميتا، فاينعت ثمارها وأتت أُكلها لما شغلت هذه المؤسسات الدور الريادي روحياً وفكرياً وعلمياً، فصارت المؤسسة الخيرية لنشر الوعي الديني، علاوة على استقطابها الكثير من طلبة العلم من لا ملاذ لهم فاصبحوا منارة للعلم ومنهم من طارت شهرته في أرجاء البلاد الإسلامية وأسهمت مؤلفاتهم في النهضة الحضارية.

ومن هنا : يكون عنوان بحثي الموسوم : **زاوية ومدرسة الأمير بلاط و أوقافها في حلب** ، إذ ظهر في البحث هذه الزاوية والمدرسة التي دُرّست اطلالها ورسمها ، ولم يبقَ منها إلا أسمها ، إلا أنها في سابق عهدها قدمت العديد من الخدمات التي ترقى إلى رتبة قريبة من المدارس الاساس المنظمة ، فضلاً عن النشاط الديني والتعليمي الذي كان مشاع لابناء حلب.

ويعود سبب اختيار الموضوع إلى :

١- خلال تحقيقي لرحلة عمر بن أحمد الشماع الحلبي في إطروحة الدكتوراه " عيون الاخبار فيما وقع لجامعه في الإقامة والأسفار" ورد أسم الأمير الحاج اينال ، وورد ذكرٌ لتربته ، ومنها كانت نقطة البداية إذ ظفرت بهذه الزاوية والمدرسة مستمسكاً بخيوط بحثها .

٢- الرغبة الكبيرة في إحياء إرث صرح من الصروح العلمية في حلب التي دثرت ، واظهار هذا المعلم الذي اصبح اطلالاً اليوم وما عاد له ذكر يذكر.

٣- من جانب أخر التعريف بصاحبها ومنشئها، الذي أهملت الكثير من الكتب أسماءهم أو خلدت عملهم .

٤- لم أجد أي دراسة وإن كانت مبسطة حول هذا الموضوع.

أما أهمية الموضوع فتكمن في:

١- عد المؤرخون أن الزوايا والربط والخوانق من المنشآت الدينية التي لعبت دوراً مهماً إلى جانب المدارس لا سيما في عصر المماليك.

٢- التطور الملحوظ لبناء الزوايا في العصر المملوكي، بعد إن كانت ابنية صغيرة ، وما رافقها من أوقاف، الأمر الذي اكسبها أهمية كبيرة لما قدمته من خدمات جليلة احتاجتها الأمة الإسلامية في وقتها، لا سيما نشر العلم والوعي الديني.

توزع البحث على النحو الآتي: فكان بمقدمة وثلاث مباحث .

تضمن المبحث الأول : التعريف بالزاوية ورديفاتها ومُنشئيها ، وفيه: التعريف بالزاوية والمدرسة ، والتعريف بما ارتبط بها من مفاهيم "الربط والخوانق" وكذلك التعريف بمن أنشأ الزاوية ، أما المبحث الثاني فشمل : الموقع وسبب البناء ، وكان المبحثُ الثالثُ: أوقافها واهم مدرسيها ، ثم الخاتمة واهم نتائجها.

وأما المصادر الاساس التي تم الركون إليها: فمنها كتب التاريخ ومنها: فتوح الشام للواقدي (ت ٢٠٧هـ/٨٢٣م) والبداية والنهاية لابن كثير (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) وغيرها من التواريخ.

أما كتب التاريخ الخاصة بحلب فمنها : زبدة الحلب في تاريخ حلب ، و بغية الطلب في تاريخ حلب ، لابن العديم (ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م) وايضاً الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، لابن خطيب الناصرية (ت٨٤٣هـ/١٤٤٠م) وكنوز الذهب في تاريخ حلب، لسبط ابن العجمي (ت٨٨٤هـ/١٤٨٠م)، ودُرُ الحَبَب في تاريخ أعيان حَلَب، لابن الحنبلي(ت٩٧١هـ/١٥٦٣م) ، وغيرها.

أما كتب التراجم فمنها: النُّجُوم الزَّاهِرَة فِي مِلوكِ مِصر والقاهِرَةلابن تغري بردي(ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) وكذلك مؤلفات شمس الدين السخاوي(ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م) ومنها: الضَّوْءُ اللَّامِع لأهلِ القرن التاسع، ووجيز الكلام، ومن كتب التراجم ايضاً: كتاب نيل الأمل في ذيل الدول، لابن شاهين(ت٩٢٠هـ/١٥١٤م) وحَوَادثُ الزُّمانِ وَوَفَيَاتُ الشُّيُوخِ وَالأَقْرَانِ، لابن الحمصي (ت٩٣٤هـ/ ١٥٢٧م).

وكان لكتب البلدان والرحلات نصيبا ايضاً فمنها: رحلة ابن جُبير(ت٦١٤هـ/١٢١٧م) ومعجم البلدان، لياقوت الحموي (ت٦٢٦ هـ/١٢٢٨م) ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العمري(ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م) ورحلة ابن بطوطة، لابن بطوطة(ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م) والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، للمقريزي(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م).

ولعا من اهم كتب اللغة : كتاب العين ، للفراهيدي (ت١٧٠هـ/٧٨٦م) والزاهر في معاني كلمات الناس ، للانباري (ت٣٢٨هـ/٩٤٠م) وتهذيب اللغة، للأزهري(ت٣٧٠هـ /٩٨١م) وغيرها.

ومن ابرز المشاكل والمعوقات التي واجهت الباحث: تشابه الكثير من الاسماء في الدولة المملوكية مثال ذلك : تم الكشف عن أسم بلاط فوجدته بكم كثير هو وما اشتق منه مثل: بكبلاط ،وجان بلاط ، وكذلك اينال اليشبكي ، مما نال جهداً ووقتاً لمعرفة تراجمهم .

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: التعريف بالزاوية.

أولاً : الزاوية والمدرسة :

أرتبط ذكر الزوايا بالربط والخوانق[١]، وساهمت جميعها بنشر العلم والمعرفة لا سيما القرآن الكريم وعلومه والحديث النبوي الشريف والعلوم الشرعية ، وهنا لابد من الوقوف لبيان هذه المفاهيم:

الزاوية :

سميت الزاوية: زاوية، لتَقَبُضِّها واجتماعها وانحرافها عن حال الحائط ،يقال: انزوى القومُ بعضُهم إلى بعض: إذا انضمَّ بعضهم إلى بعض واجتمعوا، وانزوت الجلدة في النار: إذا اجتمعتْ وتقبَّضَتْ، ولا يكون الانزواء إلا باجتماع مع تَقَبُّض ، ويُقَال: تَزَوَّى فلانٌ فِي زاوِيَة[٢].

أما اصطلاحاً : اطُلِقَ عَلَى الْمَسْجِد غير الْجَامِع لَيْسَ فِيهِ مِنْبَر ويكون مأوى للمتصوفين والفقراء[٣].

والزوايا كالربط والخانقاهات[٤] ، إلا أنها تقام فيها الأذكار، وتعود بداياتها بعد منتصف القرن (الثاني الهجري– الثامن الميلادي) على ما ورد بقصة فتح البهنسا[٥] عند الواقدي[٦]، وقد كثرت بكثرة الطرق والمشايخ المعتقدين وذلك بعد القرن (السادس الهجري– الثاني عشر الميلادي)[٧].

والملاحظ على الزوايا والربط والخوانق قد زاد الاهتمام بها في العصر المملوكي[٨] إلا أن الزوايا عادةً ما تكون بحجم أصغر مما هي عليه الربط والخوانق ، إذ لا تستوعب إلا أعداد قليلة للإنقطاع والعبادة ، وعلى رأس هذه الجماعة يكون فيها شيخ ومريديه[٩].

وتتألف الزاوية عادةً من غرف لتلاوة القرآن الكريم ، وأُخر لتحفيظه، وغرف لنزلاء الزاوية لا سيما من الحجاج والوافدين والمسافرين والطلاب[١٠].

الربط :

الربط : ربط يربِطُ رَبطاً، والرِّباط: هو الشَّيءُ الذّي يُرْبَطُ به، وجَمْعُه: رُبُط، والرِّباط: ملازمة ثغر العدو ، يريد رباط الجهاد في سبيل الله ، ومنها اقترنت تسمية المجاهد بالخيل ثم قيل لكل ثغر يدفع أهله عمن وراءهم رباط، فالمجاهد المرابط يدفع عمن وراءه، والمقيم في الرباط على طاعة الله يدفع بدعائه البلاء عن العباد والبلاد، وقيل: واظبوا على مواقيت الصلاة، ومنها : المرابطة أي المواظبة على الأمر[١١]، ورافق التطور الحاصل في الدولة العربية الاسلامية إلى تطور وظيفة الرباط الذي أصبح موسسة إجتماعية يأوي إليها الفقراء والمساكين ، فالرباط هو بيت الصوفية ومنزلهم، ولكل قوم دار، والرباط دارهم[١٢]، ويعد الوالي أشرس بن عبد الله السلمي[١٣] (١٠٨– ١١٠هـ/٧٢٦–٧٢٨م) هو أول من أنشأ الربط والخوانق[١٤]، ومن اشهر الأربطة:رباط المنستير[١٥]، الذي شيده هرثمة بن أعين[١٦] سنة(١٨٠هـ/٧٩٦م) ورباط سوسة[١٧] الذي أسس سنة (٢٠٦هـ/٨٢٢م)[١٨].

الخانقاهات:

جمعٌ لِخَوَانِق ، وتُسمى أحياناً "خانكاه" وهي لفظة فارسية تعني البيت[١٩] ، وقيل أصلها خونقاه، أي الموضع الذي يأكل فيه الملك، والخوانك حدثت في الإسلام في حدود(٤٠٠هـ /١٠٠٩م) على ما ذكرها "المقريزي" [٢٠]، وهي بناء ديني شيد على هيئة المسجد وهي بلا مئذنة وبلا منبر وتضم مسجدا لا تقام فيه صلاة الجمعة ، وبنظام الصحن الذي يحيطه إيوان واحد أو أكثر، فبعضها تضم باباً واحداً وبعضها أربع ، ويلحق أحياناً به ضريح أو مدرسة أو سبيل ، تُدرس في مدرسة الخانقاه العلوم الدينية على المذاهب الأربعة ، قامت الخانقاه أحياناً بدور أوسع من المدرسة في نشر الوعي الديني [٢١] .

ثانياً : الأمير بُلاط :

لم تسعفني المصادر بالكثير عن أسمه ورسمه وولادته ونشأته ولا شيئاً عن حياته سوى أنه من المماليك وكَانَ طوَالًا مليحا جميل الْهَيْئَة وتدرج بالمناصب فاصبح الأمير زين الدين بلاط[٢٢] الداودار[٢٣] الذي اخْتصَّ بأستاذه[٢٤] الأمير الحاج اينال نائب السلطنة بحلب ، ولعل من أهم اعماله بناء تربة وزاوية لمولاه الحاج اينال ثم اصبحت مدرسة فيما بعد، وحج أميراً لمحمل–قوافل حجاج– الشام ، فباتت شهرته الحاج بُلاط، مَات فِي رَمَضَان (٨٧٣هـ/١٤٦٩م)[٢٥].

ثالثاً : الأمير الحاج اينال :

الأمير سيف الدين حاج إينال اليشبكى نائب حلب، أصله من مماليك الأمير يشبك الجكمى[٢٦] وكان أنسب الترك ، وحجّ أميرا على محمل الشام، وآل به الأمر إلى نيابة حلب حتى وفاته ليلة الخميس سابع عشرين شعبان سنة (٨٦٦هـ/١٤٦٢م) ودفن في يوم الخميس وقد قارب الستين من العمر أو جاوزها وكان وقورا، حشما، عاقلا ، تولى عدّة أعمال بالبلاد الشّامية: حماة، وطرابلس، وحلب، غير أنه لم تسبق له رئاسة بمصر قط، وكان لا بأس به، لكنه لم يحمده الحلبيون في ولايته عليهم[٢٧].

المبحث الثاني: الموقع وسبب البناء

أولاً : الموقع :

تقع تحديداً في محلة المقامات[٢٨] بين حارة المعادي[٢٩] والفردوس[٣٠] الأولى في شماليها والثانية في جنوبيها ، وهو الباب القبلي لحلب[٣١] .

وتكثر في ظاهر مدينة حلب التربِ والمقابر[٣٢]، فأنشأ الأمير زين الدين الحاج بلاط هذه التربة والزاوية خارج باب المقام[٣٣] ؛ وهو أحد أبواب حلب الثلاثة التي أتم فتحها الملك العزيز ابن الملك الظاهر غازي الأيوبي[٣٤]، وسمي بذلك؛ كونه يخرج منه إلى جهة مقام سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام ويفضي لمقابر الصالحين[٣٥] وعُرف فيما بعد بباب نفيس، نسبة لرجل كان متولي الامر، أو متولي الحَجْر، أي له الاذن والحَجْر – من يسمح بالدخول والخروج – فيما يتعلق بالبلد أو القلعة، وتوالت العمارة عليه حتى مطلع القرن (التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي)[٣٦].

وقيل سميت بهذا الاسم لكثرة ما اشتملت عليه من الترب والمدافن ومقامات الصالحين[٣٧] ولعل من أشهرها : التربة الكمالية[٣٨] وتربة السفيري[٣٩] وتربة محمد بن قرا سنقر[٤٠] التي عُرفت فيما بعد بالمهمازية[٤١]، وتربة شهاب الدين الأذرعي[٤٢]، وغيرها من الترب التي ضمت العديد من الصالحين والأمراء التي لا يسع المجال لذكرها[٤٣] .

وبالمجمل فإن هذه الترب اعطت الموقع مكانة مهمة لدى أهل حلب فعدت سبباً وعاملاً لاستثمار وتشجيع بناء الزوايا والخانقوات والربط وما رافقها من بناء مدارس واسبلة فيما بعد ، فاصبحت موقوفه حتى بعد ممات واقفيها لما فيها من الثواب [٤٤] .

وبناءً على ذلك فكانت الزاوية تطلق على مسجد خاص بطائفة الصوفية أو ضريح لأحد الصالحين والأولياء ، وربما يرتبط أسم الزاوية ونشأتها بإسم ممن ذاع صيته وشهرته من الزهاد وله مريدين وطلاب من اتباعه ، أو ممن له صلة قرابة أو رعاية من الملوك والسلاطين [٤٥] .

ثانياً : سبب البناء :

تشغل الأهمية الدينية حيزاً مهماً في هذا المجال، إذ أن رغبة الانسان في الحصول على الاجر يعد سبباً لطلب المغفرة من الذنوب والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى [٤٦] .

وبعد إن غدت الزوايا كأبنية صغيرة في جهة من المدينة وعلى شكل دور أو مسجد صغير تقام فيه الصلاة ويكون مكان للخلوة والعبادة وإيناس النفس فضلاً عن قراءة القرآن لواقفيها ، فكثر بناء الزوايا لا سيما في العصر المملوكي طلباً للأجر وما يرافقها من اعمال البر كالصدقة على أربابها وساكنيها [٤٧]، أو تُبنى لفقد عزيز من الاغنياء والميسورين أو من الأمراء والسلاطين بقرب تربته [٤٨]، ولا سيما زاوية الأمير الحاج بلاط الذي بناها إكراماً لمخدومه الأمير الحاج اينال ، وسبب أنشائها حسب ما ذكره سبط ابن العجمي: ((أنشأها الأمير زين الدين الحاج بلاط داودار الحاج اينال– كافل حلب– وسبب عمارته لهذه الزاوية أنه توفي ولد لأستاذه الحاج اينال المذكور ودفن هناك ولم يكن هناك تربة ولا زاوية وحضرت دفنه))[٤٩] .

والجدير بالذكر أن سبط ابن العجمي كان شاهداً عليها وحضر مراحل بنائها ، إذ ينفرد بوصف هذا المشهد بأنه رأى الاعمال عند شق الأرض وعمل الاساس فيها ، ومشاهدته لكميات الاحجار التي وضعت هناك لأجل البناء، ثم يسترسل في الوصف فيذكر لنا أن هناك فناء ورحبة واسعة ويليها بستان يفصل بين التربة والزواية ، فتواصل الأمير مع اصحاب البستان لشراءه، وبعد أن اتفق الطرفان تم الأمر بصيغة شرعية ((فرأيت قد شق هناك أساس ووضع هناك أحجار لأجل بناء تربة ، ثم شرع بعد ذلك الحاج بلاط في عمارة هذه التربة والزاوية وبينهما حوش كبير وكان هناك بستان فتوصل إليه بطريق شرعي وعمر فيه هذه الزاوية))[٥٠].

وبعد إن اكمل بناء هذه الزاوية ، بنى حوض للماء وقد أحضرة من قرية جبرين[٥١] ، فاجرى الماء إلى الزاوية والتربة عن طريق دولاب كان يستخدم في البستان المشار إليه [٥٢] .

دلت آثار الزاوية أن لها إيوان كبير، ويقابله ست حجرٍ عن يمينه وشماله ، ويبدو أنها بنيت في النصف الثاني من القرن (الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي) ومما يدلل على ذلك توالت عمارتها وجددت سنة (٨٦٣هـ/١٤٥٨م) واستمرت حتى القرن (الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي)[٥٣]،إلا إنها الآن خربه، وبقي جزء يسير من الحوض ولا أثر اليوم للتربة [٥٤].

ساهمت هذه الزاوية بتدريس القرآن الكريم وعلومه فضلاً عن العلوم الإسلامية ولاسيما الفقه الحنفي قدر عشرة طلاب ، وكانت مفتوحة أمام الغرباء، فشغلت مكانةً مهمة كمكانة المدارس الرئيسة، بل زاد الأمر بأن خصص لها قُراء للقرآن الكريم، وإمام ،ومؤذن،ومدرسون، ولهم أمتيازات خاصة كالتي تتعلق بالرواتب والطعام ((وشرط أن يطبخ للطلبة الساكنين بها، طعام بكرة وعشيا ولكل واحد من المقيمين، وأصحاب الوظائف رغيفين مع زبدية طعام بكرة وعشيا، ورتب ثلاثة أنفار يقرؤون القرآن على تربة أستاذه الحاج اينال ليلة الاثنين وصبيحة الجمعة)) [٥٥].

وهذه الامتيازات لم تكن آنية أو عن طريق الهبات ، ولم توزع لمرة واحدة ، مما يوضح أمراً مهما وهو اهتمام واقفها بإدارة هذه الزاوية والمدرسة ومصاريفها ،وكل ذلك من أجل توفير الخدمات لساكنيها ومريديها ومعلميها، إذ وقف لها الكثير من الممتلكات والعقارات،ومنها قرى زراعية وأسواق ومحلات تجارية كبرى ، وهذا ما سيتم التعرف عليه في المبحث الثالث .

المبحثُ الثالثُ: أوقافها واهم مدرسيها

أولاً: أوقافها : تعريفه لغةً واصطلاحاً وأنواعه.

١- تعريف الوقف:

أ- لغة : الحبس والمنع[٥٦] وهو مصدر وقفت أقف بمعنى الحبس، يقال وقفت الدابة إذا حبستها في مكانها[٥٧]، وأحبستُ فرساً في سبيل الله ، واحتَبَسْتُ الشَيْءَ أي خَصصتُه ، ووَقَفْتُ الدار للمساكين وَقْفاً[٥٨]،ومنه الموقف لأنّ الناس يوُقفون، أي يُحبسون للحساب [٥٩].

ب-اصطلاحاً : هو تحبيس الأصل[٦٠] وتسبيل المنفعة [٦١]مع بقاء عينه ودوام الانتفاع من أهل التبرع بحيث يصرف ريعه- وارداته- على بر أو قربة لله سبحانه وتعالى[٦٢] .

كما عُرف الوقف أيضاً بمعنى أن يحبس شخص ما بعض أمواله أو كلها عن التداول بأن يوقفها فلا يمتلكها شخص آخر بأي سبب من الأسباب الناقلة للملك، وإنما ينتفع بريعها، وما تدره من أموال فقط على الوجوه التي حددها الواقف دون امتلاك للعين ذاتها، وهو ما يوجز عند الفقهاء بقولهم: تحبيس العين وتسبيل المنفعة، وذلك لتحقيق وجه من وجوه البر والخير التي رآها الواقف وأراد لها الاستمرار في حياته وبعد مماته ابتغاء مرضاة الله[٦٣].

٢- أنواعه : هناك ثلاث أنواع من الوقف وأهمها:

أ- الوقف الديني: ما يتم وقفه لأجل العبادة كالمساجد والجوامع ودور العبادة كالكنائس والصوامع وغيرها[٦٤].

ب-الوقف الخيري : أو الوقف العام، ويقصد به حبس العين عن تمليكها لأحد من العباد والتصدق بالمنفعة ابتداء على جهة من جهات البر[٦٥]، وهذا الوقف يحق لأي فقير ومسكين وابن السبيل الانتفاع به كونه شرط الواقف[٦٦]

ت-الوقف الذري: وهو من أنبل وأجل الاوقاف غاية ، وهي أن لا يُصّير الواقف ذريته عالة على المجتمع، فالوقف الذري ما وقفه الواقف على نفسه وأولاده واحفاده ،أو أشخاص معينين ، فإذا انقطعت الذرية يؤول من بعدهم على جهة خيرية[٦٧].

أهم أوقافها : وقف لهذه الزاوية-المدرسة- والتربة العديد من الاوقاف وهي بين خيري وذري:

١- ربع سوق الملح [٦٨].

٢- ربع قرية معردبسة [٦٩].

٣- نصف باسوفان من جبل سمعان[٧٠].

٤- حصة بالنيرب – من أهم القرى- بقرب حلب[٧١].

ومما يُستسقى ويُفهم مما سبق، بأن هذه القرى كانت مركزاً مهماً لإنتاج الغلات الزراعية وبعضها أسواق كبرى ومهمة ،تُجلب إليها البضائع من كل المدن والضياع المجاورة ، فهي مدرارة بالأموال على مدار السنة .

وهذه كلها اوقفها للمستحقين، وما زاد منها أوقفه له ثم لذريته من بعده، ومن ثم بعدهم للعتقاء من ممالكيه وجواريه [٧٢].

ثانياً : أهم مدرسيها .

نالت زاوية الحاج بلاط إهتماماً واسعاً حتى صارت إحدى المنشآت الدينية التي كان لها أثر بالغ بعد المساجد والمدارس الرئيسة في تعليم ابناء حلب ، وكانت هذه الزاوية دليلاً حياً على وجود النشاط التعليمي فيها وقامت بدور المدرسة ، بل ورد أسمها كمدرسة صراحة في ترجمة بعض مدرسيها ، ولعل من أشهرهم:

١- أبو بكر بن عبدالكريم الحُليصي[٧٣] الأصل، الحلبي، الشافعي ، إمام المدرسة البلاطية خارج باب المقام، المشهور بالزاهد ، ويلقب بتقي الدين هو شيخ مُعَمر منور، ذو زهد وورع وصلاح وفلاح، وتهجد في الليالي مع ذكر وبكاء لا يراه أهل محلته إلا أوقات الصلوات، وهو في غيرها يتردد إلى المقابر والمزارات، وإلى المكان المعروف بقبور الصالحين، وكان كثيراً ما يقصده الزوار يسمعون منه ما يقرأه عليهم من رياض الصالحين أو غيره ، توفي بحلب سنة (٩٥٨هـ/١٥٥١ م)[٧٤].

٢-أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن محمد بن أحمد بن يوسف بن حسين ، الشيخ العلامة الفهامة شهاب الدين أبو العباس شهاب الدين الحصكفي- نسبة إلى حصن كيفا- الأصل الحلبي المولد والدار ، الشافعي ، المعروف بابن المنلا ، ولد سنة (٩٣٧هـ/١٥٣٠م) نشأ في كنف أبيه وأشتغل بالعلم ، وقرأ على ابن الحنبلي[٧٥] ، وقرأ بالتجويد على الشيخ إبراهيم الضرير[٧٦] الدمشقي نزيل حلب، وفي سنة (٩٦٤هـ/١٥٥٧م) ((ولي تدريس البلاطية بحلب التي أنشأها الحاج بلاط ...))[٧٧] .

له العديد من المصنفات ومنها: (شرح مغني اللبيب) و (منتهى أمل الأريب من الكلام على مغني اللبيب) و (اختصار تاريخ الذهبي) و (مختصر الدر المنتخب) وغيرها ، قتل سنة (١٠٠٣هـ/١٥٩٥م) بالقرب من حلب[٧٨].

٣- فيضي الرُّومِي : هو السَّيِّد فيض الله بن مُحَمَّد وحيى القسطنطيني ، شيخ زاوية بلاط ، له مؤلف في الشعر ، توفي سنة(١١٤٢هـ/١٧٢٩م)[٧٩].

الخاتمة

وفي نهاية البحث توصلت للنتائج التالية :

١- تعود بدايات الزوايا إلى منتصف القرن الثاني الهجري ومطلع القرن الثالث الهجري ، بمفادة رواية الواقدي ، وبلغ شاؤها بعد القرن السادس الهجري .

٢- تقدم الزوايا خدمات قريبة المعنى بما تقدمه الربط والخوانق التي ساهمت جميعها بنشر العلم والمعرفة، ويضاف للزاوية وجود الاذكار فيها ، إلا أن الزوايا عادةً ما تكون بحجم أصغر مما هي عليه الربط والخوانق.

٣- تشتمل الزاوية على عدة غرف منها: لتلاوة القرآن الكريم ، وأُخر لتحفيظه، وغرف لنزلاء الزاوية لا سيما من الحجاج والوافدين والمسافرين والطلاب.

٤- الأمير زين الدين الحاج بلاط هو منشئ هذه الزاوية والتربة والمدرسة لمخدومه الأمير الحاج اينال نائب السلطنة.

٥- بُنيت الزاوية لفقد عزيز من الاغنياء والميسورين وهو أحد ابناء الأمراء بقرب تربته، فكانت عاملاً على الأهمية الدينية والرغبة في الحصول على الاجر من جهة ، وارتباطها بالاموال الموقوفة من جهة أخرى .

٦- يلحظ ارتباط الزوايا بالقرب من الترب ولا سيما تكثر ظاهر مدينة حلب الترب والمقابر، التي اعطت مكانة مهمة لدى أهل حلب وجعلوها سبباً وعاملاً لبناء الوقفيات بالقرب من أول منزل من منازل الآخرة ، وتشغل الأهمية الدينية حيزاً مهماً ، إذ أن رغبة الانسان في الحصول على الاجر يعد سبباً لطلب المغفرة من الذنوب والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى.

٧- ما تم ملاحظته خلال البحث ، تمتعت هذه الزاوية والمدرسة بمزايا خاصة ، لا سيما مكان وجودها في باب المقام الذي يتميز بالقداسة عند اهل حلب .

٨- اهتمام واقفها بإدارة هذه الزاوية ومصاريفها، من أجل توفير الخدمات لساكنيها ومريديها ومعلميها، إذ وقف لها الكثير من الممتلكات والعقارات.

٩- قدمت هذه الزاوية دليلاً حياً على وجود النشاط التعليمي فيها وقامت بدور المدرسة ، بل ورد أسمها كمدرسة صراحة في ترجمة بعض مدرسيها كالشيخ الحُليصي وكذلك المؤلف الشهير ابن المنلا الحصكفي .

١٠- انفراد المعلومات التي قدمها المؤرخ الحلبي سبط ابن العجمي ، فكان من الاهمية تتبع مسار بحثها.

قائمة المصادر والهوامش

(١) ابن جبير، أبو الحسن مُحمّد بن احمد الكناني الأندلسي (ت٦١٤هـ/١٢١٧م) رحلة ابن جُبير المسماة إعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ (بَيْرُوت، ٢٠٠٣م) ٢٢١، ابن فضل الله العمري ، أحمد بن يحيى القرشي (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تحقيق : حمزة أحمد عباس ، المجمع الثقافي (أبو ظبي ، ٢٠٠٢م) ج٣/٢٣٤.

(٢) الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ/٧٨٦م) كتاب العين ، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال (بغداد،١٩٨٥م)ج٧/٣٩٦ ، الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار(ت٣٢٨هـ /٩٤٠م) الزاهر في معاني كلمات الناس ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٩٢م) ج٢/٢٠ ، الأزهري، أبو منصور مُحمّد بن أحمد بن الهروي (ت٣٧٠هـ /٩٨١م) تهذيب اللغة، تحقيق: مُحمّد عوض مرعب، دَار إِحْيَاءَ التُّرَاث العَرَبِي (بَيْرُوت، ٢٠٠١م)ج١٣/١٩٠.

(٣) مصطفى ، إبراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، دار الشروق الدولية (القاهرة ،٢٠٠٤م)٤٠٨ .

(٤) ينظر: ابن جبير، رحلة ابن جُبير، ٢٢١ ، ابن فضل الله العمري مسالك الأبصار، ج٣/٥٤، ٢٣٤ ، المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية (بيروت ،١٩٩٨م)ج ٤/٣٠٢ .

(٥) البهنسا : بفتح الموحدة وإسكان الهاء وفتح النون والسين مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربي النيل وتضاف إليها كورة كبيرة، وبساتينها كثيرة ، وتصنع بهذه المدينة ثياب الصوف الجيدة ، ينظر: ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦ هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان ، دار صادر(بيروت ، ١٩٧٧ م) ج١/٥١٣، ابن بطوطة، مُحمّد بن عبد الله بن مُحمّد (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م) رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، بتحقيق وتقديم عبد الهادي التازي، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية(الرباط ،١٩٩٧م)ج١/٢٢٤ .

(٦) ينظر: الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (ت ٢٠٧هـ/٨٢٣م) فتوح الشام ، دار الكتب العلمية (بيروت،١٩٩٧م)ج٢/٢٩٠.

(٧) محمد كُرْد عَلي ، خطط الشام ، مكتبة النوري(دمشق ،١٩٨٣ م)ج٦/١٣٦ .

(٨) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة ،ج١/٢٠٤ .

(٩) ينظر: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) البداية والنهاية ، تحقيق :عبدالله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر(الجيزة ،١٩٩٧م)ج١٦/٥٩٤ ، العليمي ، أبو اليمن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٢٨هـ/١٥٢٢م) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة،كتبة دنديس (عمان،د.ت)ج١/٢٣٩،ج٢/٣٥، ٤٨ ومابعدها ، وادي ، عبدالرزاق أحمد ، وقف الربط والخوانق والزوايا في بلاد الشام، المجلد ٨١_ العدد ٢٩، مجلة سر من رأى (سامراء ، ٢٠١٢) ٩.

(١٠) الحِميرى، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٥م) الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس ،ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة (بيروت ،١٩٨٠م)٢٤٠ ،المدني ، زياد عبدالعزيز، مدينة حلب في العصر المملوكي الثاني من خلال كتاب "الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الآداب(عمان،١٩٨٣م) ٢٣٦.

(١١) ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م) المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية (بيروت ،٢٠٠٠م) ج٩/١٦١، ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم الإفريقى (ت٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر (بيروت ، ١٩٩٣م)ج٧/٣٠٢ .

(١٢) ينظر: الفراهيدي، العين ، ج٧/٤٢٢ ، الأزهري، تهذيب اللغة،ج١٣/٢٣٠ ، المقريزي ، المواعظ والاعتبار ،ج٤/٣٠٢ .

(١٣) أشرس بن عبد الله السلمي: أمير، من الفضلاء، كانوا يسمونه (الكامل) لفضله ، ولاه هشام بن عبد الملك إمارة خراسان سنة (١٠٩هـ/٧٢٧م). فقدمها وسرّ به الناس، وكانت وفاته بعد سنة (١١٢هـ/٧٣٠م) بعد ان عزل، ينظر: ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) تاريخ خليفة بن خياط ،تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار القلم (بيروت ،١٩٧٧م)٢٤١، ٢٤٢ ، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط١٥، دار العلم للملاين(بيروت ،٢٠٠٢م) ج١/٣٣١.

(١٤) ابن الجوزي ،أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت ،١٩٩٢م)ج٧/١٣١، الصلابي ، علي محمد محمد ، الدولة الاموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، دار المعرفة(بيروت ، ٢٠٠٨م) ج٢/٦٠.

(١٥) رباط المنستير: من محارس سوسة ، موضع بين المهدية والسوسة بإفريقية، وفيه حصن عالي البناء متقن العمل ، اتخذ محرساً عند فتح تونس على يد عقبة بن نافع(٥٠هـ /٦٧٠م) ثم بنيت فيه خمسة قصور يحيط بها سور واحد شيده هرثمة بن أعين سنة (١٨٠هـ/٧٩٦م) فاتُخذ رباطاً وسكنها قوم من أهل العبادة والعلم، ينظر: البكري، أبو عُبيد عبدالله بن عبد العزيز الاندلسي(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي(بيروت، ١٩٩٢م)ج٢/٦٩٢، ياقوت الحموي،

معجم البلدان،ج٥/٢٠٩،شقرون، اكرام، المنستير رائدة الرباطات في العصر الوسيط، دورية كان التاريخية، العدد الثامن والعشرون (وجدة ، ٢٠١٥)٣٤ ومابعدها.

(١٦) هرثمة بن أعين: أمير من القادة الشجعان وله عناية بالعمران، بنى في أرمينية وإفريقية وغيرهما، ولاه " الرشيد " مصر عام (١٧٨هـ/٧٩٤م) ثم وجهه إلى إفريقية لإخضاع عصاتها، فأطاعته قبائل البربر، فعاد إلى القيروان ، وبنى فيها القصر المعروف بالمنستير، قتله المأمون سنة (٢٠٠هـ/٨١٦م) سراً بمرو، ينظر: الكندي ،أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب(ت بعد٣٥٥هـ/٩٦٦م)كتاب الولاة والقضاة، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية(بيروت ،٢٠٠٣م)١٠٥،الزركلي ،الاعلام، ج٨/٨١.

(١٧) رباط سوسة : من محارس سوسة بنواحي إفريقية، بينها وبين سفاقس يومان، وداخلها محرس عظيم كالمدينة مسور بسور متقن يعرف بمحرس الرباط يأوي إليه الصالحون والعبّاد،وخارج سوسة محارس ومرابط ومجامع للصالحين، وهي من بناء إبراهيم بن الاغلب و زيادة الله بن الأغلب، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣/٢٨٣.

(١٨) ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت، ١٩٩٧م)ج٦/٣٢٨، الصلابي ، فقه التمكين عند دولة المرابطين ، مؤسسة اقرا (القاهرة ، ٢٠٠٦م) ٤١.

(١٩) آدي شير، الالفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية (القاهرة، ١٩٠٨م)٥٨ .

(٢٠) المقريزي ، المواعظ والاعتبار ،ج٤/٢٨٠ .

(٢١) للمزيد ينظر: القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، دار الكتب العلمية (بيروت ، د.ت)ج٤/٢٠٠،٣٩، حجار، طارق بن عبد الله ، تاريخ المدارس الوقفية في المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة،٢٠٠٣م)٤٧٦.

(٢٢) سبط ابن العجمي، أبو ذر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل(ت٨٨٤هـ/١٤٨٠م) كنوز الذهب في تاريخ حلب، تحقيق : شوقي شعث وفالح البكور، دار القلم العربي(حلب،١٩٩٦م) ج١/٤١٥ .

(٢٣) الدَّوَادار: باللُغةِ العجمية: مَاسِكُ الدّواة، فإنّ لَفظة (دَار) بالعجميّ: ماسك، لا ما يَفهَمُه العوامّ أنّ دارا هى الدّار التى يُسكن فيها، كما يقولون فى حقّ الزّمام: زمام الآدر؛ وصوابُهُ زمام دار، وأوّل من أحَدث هذه الوَظيفة مُلوك السّلاجقّة ؛ فَمَعنى الدَّوَادار: هو الذي يَحمل دَّواة السُلطان أو الأَمير، ويَتولّى أَمَرها مَع ما يُنَظم لذلك مِن الأمور اللازِمة ، كَنقلِ الرَسائلِ والأوامرُ السُلطانية، وعَرض البَريد والقِصص، وأَخَذ الخَطّ السُلطاني على عَامّة المناشير والأحَكام وتَنفيذِها، ينظر: ابن تَغْري بَرْدي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) النُّجُوم الزَّاهِرَة فِي مِلوكِ مِصر والقاهِرَة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (القاهرة، ١٩٦٣م) ج٧، ص١٦٦، دهمان، مُحمّد احمد، مُعجَم الأَلفاظ التارِيخية فِي العَصر المَملوكي، دار الفكر (دمشق، ١٩٩٠م) ص٧٧ .

(٢٤) استعملت كلمة أستاذ عند المماليك على من يشتري المملوك بالمال ويربيه ثم يعتقه عند الكبر ، وهكذا تكون رابطة الأستاذية من أقوى الروابط بين المملوك وأستاذه ، ينظر : دهمان، مُحمّد احمد، مُعجَم الأَلفاظ ، ١٤ .

(٢٥) السَّخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م) الضَّوْءُ اللَّامِع لأهلِ القرن التاسع ، تحقيق : محمد جمال القاسمي ، دار الجيل (بيروت ،١٩٩٢م) ج٣/٦٣ رقم٢٥٢، ابن شاهين، عبدالباسط بن خليل (ت٩٢٠هـ/١٥١٤م) نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري،المكتبة العصرية(بَيْرُوت، ٢٠٠٢م) ج٦/٣٦٧ ، ابن إياس، مُحمّد بن أحمد الحنفي(٩٣٠هـ/١٥٢٤م) بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق: مُحمّد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب(القاهرة، ١٩٧٢-١٩٨٤م)ج٣/٣٠ .

(٢٦) الأمير يشبك الجكمي : سيف الدين بن عبد الله ، أصله من مماليك جَكَم من عوض نائب حلب ، تنقل بعد أستاذه حتى اتصل بخدمة المؤيد شيخ، ثم بخدمة السلطان ططر، وتدرج بالوظائف المهمة كالدودار وأمير حاج المحمل الشامي، وبعد موت السلطان مؤيد قدم إلى السلطان ططر وجعله أمير أخور كبير- المشرف على اسطبل السلطان- مات بالطاعون سنة(٨٣٣هـ/١٤٣٠م) وهو في أول الكهولة، ينظر: ابن تَغْري بَرْدي، النُّجُوم الزَّاهِرَة ،ج١٤/ ٣٩، ٥٧، ٦١، ٦٤، ١٩٠ ؛ الدليل الشافي على المنهل الصافي ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى(مكة المكرمة،١٩٨٠م)ج٢/٧٨٧ رقم ٢٦٥٥، السَّخاوي، الضَّوْءُ اللَّامِع،ج١٠/٢٧٥ رقم١٠٨٤ .

(٢٧) يُنظَر: ابن تَغْري بَرْدي، النُّجُوم الزَّاهِرَة ، ج١٦/١٢٨، ٢٦٩، ٣١٧، السَّخاوي، الضَّوْءُ اللَّامِع ، ج٢/٣٣٠ ؛ ووجيز الكلام ج٢/ ٧٥٠ رقم ١٧٢٦.١٠٨٥، ابن شاهين، نيل الأمل،ج٦/١٤٣، ابن إياس ، بدائع الزهور، ج٢/ ٣٩٣ ، ابنُ الحِمْصيّ، أَحْمَدُ بْنُ مُحمّد بْنِ عُمَرَ الْأَنْصَارِيّ(ت٩٣٤هـ/ ١٥٢٧م)حَوَادِثُ الزَّمانِ وَوَفَيَاتُ الشُّيُوخِ وَالأَقْرَانِ،تحقيق:عبدالعزيز فياض حرفوش،دَارُ النَفَائِس(بَيْرُوت، ٢٠٠٠م)ج١/٩٤حوادث سنة٨٦٦هـ.

(٢٨) محلة المقامات : وهي بين حارة المعادي والفردوس الأولى في شماليها والثانية في جنوبيها سميت مقامات لكثرة ما اشتملت عليه من الترب والمدافن ومقامات الصالحين، ومنها: مقام سيدنا إبراهيم الخليل وصندوق فيه قطعة من رأس سيدنا يحيى عليهم السلام، وكذلك قبر المحسن بن الحسين ◙، ينظر: الهروي، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي(ت٦١١هـ/١٢١٥م) الإشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية(القاهرة ،١٤٢٣هـ)١٦، ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٢/٢٨٤ ،ابن ناصر الدين ، شمس الدين محمد بن عبدالله بن بن محمد القيسي الدمشقي(ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق : محمد نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة (بيروت ،١٩٩٣م)ج٧/٧٩ ، ابن خطيب الناصرية ، أبو الحسن علي بن محمد بن سعد (ت٨٤٣هـ/١٤٤٠م) الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، تحقيق : أحمد فوزي الهيب ،مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين(الكويت، ٢٠١٨م) ج١/٧٩ ، سبط ابن العجمي، كنوز الذّهب، ج١/٥٥٨

(٢٩) محلة المعادي : تقع في مدينة حلب وهي منفصلة عن البلدة واقعة تجاه باب المقام من ظاهره محاطة بالبرية، ينظر: الغَزّي، نَهْرُ الذَّهَبِ ، ج٢/ ٢٢٨ .

(٣٠) محلة الفردوس: تقع هذه الحارة في جنوبي المعادي منقطعة عنها وكانت بعد القرن (السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي) من أعمر محلات حلب وأعظمها آثاراً دينية كالمساجد والمدارس والربط والزوايا والترب، ينظر: ابن الشحنة ، أبو الفضل محمد بن محمد (ت٨٩٠هـ/ ١٤٥٨م) الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ، تقديم : عبد الله محمد الدرويش ، دار الكتاب

العربي (دمشق، ١٩٨٤م) ١٢٤، الغَزّي ، نَهْرُ الذَّهَبِ،ج٢/٢١٨.

(٣١) الغَزّي، نَهْرُ الذَّهَبِ،ج٢/٢٢٤.

(٣٢) ابن العَديم، عُمَر بِن أَحَمَد بِن هِبة الله(ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م) زبدة الحلب في تاريخ حلب، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية(بيروت ، ١٩٩٦م)٤٧٠ ، ابو الفدا ، إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب صاحب حماة (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) تاريخ ابي الفدا المسمى المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية (القاهرة،د.ت)ج١٣٩/٤ ،ابن رافع، تقي الدّين مُحمّد بن هجرس السلامي (ت٧٧٤هـ /١٣٧٢م) الوفيّات ، تحقيق : صالح مهدي عباس و بشار عواد معروف، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ (بَيْرُوت، ١٩٨٢م) مج٢/٢٧٤، ٣٦٧، ابن خطيب الناصرية ، الدر المنتخب، ج١/٧٩، ١٠٩ .

(٣٣) باب المقام: وهو أحد أبواب حلب وسمي بذلك، كونه يخرج منه إلى جهة مقام سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام ، يُنظَر، ابن الشحنة، الدر المنتخب، ٤٣، الغَزّي، نَهْرُ الذَّهَبِ ، ج١١/٢ ،٢٢٤.

(٣٤) الملك العزيز: محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب، من ملوك الدولة الأيوبية، وهو الملك العزيز، غياث الدّين ابن الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين، صاحب حلب، واستولى على شيزر وهو ابن (ضيفة خاتون بنت العادل) كان حسن السيرة ، وكانت وفاته بحلب سنة(٦٣٤هـ/١٢٣٦م) ومن مناقبه: كان فيه عدل وشفقة، وتودد، وميل إلى الدين ، ينظر: ابن واصل، محمّد بن سالم بن نصرالله بن سالم (ت٦٩٧هـ/١٢٩٨م) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق : جمال الدين الشيال وآخرون، المطبعة الأميرية(القاهرة،١٩٥٧م)ج١١٤/٥، الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت،١٩٩٢م)ج٢١٥/٤٦رقم٢٨٧، الزركلي، الاعلام،ج٣٣٤/٦ .

(٣٥) مقبرة الصالحين : وتعرف بمقبرة الخليل لأنه يوجد فيها مشهد للخليل عليه السلام فيه قدم من الحجر ينسب إليه ، وفي هذا المشهد جماعة من العلماء والصلحاء المدفونين في هذه المقبرة وهي من أشرف مقابر حلب وهي في الدرب الواصل من باب المقام إلى مقام الخليل ، يُنظَر: ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج٤٦/١٦ ، الغَزّي، نَهْرُ الذَّهَبِ ، ج٢٨٩/٢، الأسدي، خير الدين، أحياء حلب وأسواقها، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي(دمشق، ١٩٨٤م) ٢٦٣.

(٣٦) يُنظَر، سبط ابن العجمي، كنوز الذّهب، ج٥٥٨/١ ، ابن الشحنة، الدر المنتخب، ٤٣، اِبْنُ الحَنْبَلِيّ ، مُحمّد بِنُ إِبْرَاهِيمُ بنُ يُوسف الحلبيّ (ت٩٧١هـ/١٥٦٣م) دُرُ الحَبَب في تاريخ أعيان حَلَب، تحقيق: محمود حمد الفاخوري و يحيى زكريا عبارة، منشورات وزارة الثقافة(دمشق، ١٩٧٢م) ج١/ق١/ ١٤٩ الهامش، الغَزّي، نَهْرُ الذَّهَبِ،ج11/2.

(٣٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٢/٢٨٤، ابن العَديم، زبدة الحلب،٤٧٠، ابن خطيب الناصرية ، الدر المنتخب، ج١/٧٩، ١٠٩ ، ١٥٧ ، سبط ابن العجمي، كنوز الذّهب، ج١/٤٣٧، ٤٣٩ ، ٥٥٨،ج٢/١٤٨ ، ٢٠٣ ، الغَزّي، نَهْرُ الذَّهَبِ،ج٢/٢٢٤، ٢٨٩، الأسدي، خير الدين، أحياء حلب، ٢٦٣.

(٣٨) التربة الكمالية : محلها في كرم الحشاش شرق محلة المقامات ، بينها وبين تربة السفيري الكرم وجادة الصالحين صحن واسع وقبلية في غربيها قبر كمال الدين الدمنهوري وهو الذي بناها بعد حادثة تيمور وفيها إيوان مدفون فيه خديجة أبنته ، وهي مشرفة على الخراب يسكنها بعض الفقراء ، ينظر: الغَزّي، نَهْرُ الذَّهَبِ ، ج٢/٢٢٤.

(٣٩) تربة السفيري : نسبة للشيخ أحمد السّفيري، وهو شِهاب الدّين أحمد بن عبد الرحمن الحلبي الشّافعيّ ، صاحبُ المزار المشهور، أخذَ عن الشّيخ ناصرِ الدّين بن بهادر، وكانت فيه سذاجةٌ وله تعبّدٌ، وكان عُرضياً – بُليد من أعمال حَلَب– ولم يكنْ من السفيرة إنّما خطيباً بها، تُوفّي سنة(٨٧١هـ/١٤٦٦م) واجتمعَ الفقراءُ عليه، ودُفِنَ خارج باب النيرب وغَدَتْ من تُربِ حَلَب، والسّفيري: نِسبةً إلى السّفيرة إحدى قُرَى جبل سمعان، ينظر: اِبْنُ الحَنْبَلِيّ، دُرُّ الحَبَب، ج١/ق١/١٩٣، الطّبّاخ، مُحمّد راغب الحلبي، إعلامُ النُّبلاء بتاريخ حَلَب الشَّهباءِ، صحّحه وعلق عليه: مُحمّد كمال، ط٢، دارُ القلم العربي (حلب، ١٩٨٩م)ج٥/٢٦٥ .

(٤٠) تربة محمد بن قرا سنقر : تعود في اصلها رباطا بناه (قراسنقر الجو كندار المنصوري) وهو صحن متسع مشتمل على أروقة وله بابان واحد من شماليه وآخر من غربيه وقبلية مبنية بالحجارة العظيمة كأنها حصن ، في غربيها قبر الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير شمس الدين قراسنقر الجوكندار المنصوري المتوفى سنة(٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) مكتوب عليه : هذه تربة العبد الفقير إلى رحمة ربه ورضوانه الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير شمس الدين قراسنقر الجوكندار المنصوري توفى في الليلة المسفرة عن الخميس سلخ جمادى الأخيرة سنة(٧٠٩ هغفر الله له ولوالديه، ثم اصبح جامع قراسنقر هو جامع المحلة الكبير ، ينظر: سبط ابن العجمي، كنوز الذّهب، ج١/٤٣٦، الغَزّي، نَهْرُ الذَّهَبِ ، ج٢/٢٢٤.

(٤١) المهمازية : نسبة للشيخ كمال الدين المهمازي ، وهو من العجم ، قدم حلب واستقر شيخ رباط قرا سنقر وكان ساكنا عاقلا يقصد للزيارة والتبرك به موصوفا بالعبادة وحسن الخلق والخلق مات بحلب سنة(٧٣٣ هـ/١٣٣٣م) وكان مقبولا عند الملك الناصر ووقف عليه حمّام السلطان، وسلم إليه تربة ابن قره سنقر، وبه سميت هذه التربة فيما بعد،ينظر: ابن الوردي، أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م) تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية (بيروت ،١٩٩٦م)ج٢/٣٢٥، ابن خطيب الناصرية ، الدر المنتخب، ج٤/١٩٢٣ رقم ١١٣٦ ، ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين احمد بن علي بن محمد(ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد ،١٩٧٢م)ج٤/٣١٤ رقم ٦٩٦، سبط ابن العجمي، كنوز الذّهب،ج١/٤٣٦، وتأمل: الغَزّي، نَهْرُ الذَّهَبِ، ج٣/١٤٨ وفيه وفاته ٧٤٣هـ.

(٤٢) تربة شهاب الدين الأذرعي : تنسب إلى العالم الزاهد شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حمدان بن أحمد الشّافعيّ فقيه حلب، والاذرعي نسبة لاذرعات من اعمال الشام، اسمع على القاسم بن عساكر والحجار، وقرأ بنفسه على المزي والذّهبي، وناب في الحكم في دمشق ثُمَّ في حلب، تُوفّي سنة(٧٨٣هـ/١٣٨١م) من مؤلفاته: " جمع التوسط والفتح بين الروضة والشرح " وشرح المنهاج شرحين أحدهما :"غنية المحتاج " ثُمَّاني مجلدات، والثاني " قوت المحتاج في شرح المنهاج " ثلاثة عشر جزءا منه، وفي كل منهما ما ليس في الآخر، وتربة الاذرعي غربي الجادة إيوان كسروي في جانبه الشرقي قبة معتبرة قائمة على جدران جميلة البناء ، يُنظَر: ابن العراقي، أبو زرعه احمد بن عبد الرحيم بن الحسين(ت٨٢٦هـ/١٤٢٢م) الذيل على العبر في خبر من عَبَر، تحقيق: صالح مهدي عباس، مؤسسه الرسالة (بَيْرُوت، ١٩٨٩)ج٢/٥٢٨، تقي الدين الفاسي ، محمد بن احمد بن علي(ت٨٣٢هـ/١٤٢٨م) ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، تحقيق : محمد صالح بن عبد العزيز المراد ، مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القُرى (مكة المكرمة ، ١٩٩٧م).ج٢/٤٥ رقم ٦١٩، ابن قاضي شهبه ،

تقي الدين أبو بكر احمد بن محمد بن عمر الدمشقي (ت٨٥١هـ/١٤٤٧م) طبقات الشافعية ، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان ، مجلس دائرة المعارف العثماني(حيدر آباد الدكن ، ١٩٧٩ م)ج٣/١٩٠رقم ٦٧٨ ، الغَزِّي، نَهْرُ الذَّهَبِ،ج٢/٢٢٥.

(٤٣) لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن خطيب الناصرية ، الدر المنتخب، ج١/٧٩ وما بعدها ، سبط ابن العجمي، كنوز الذّهب، ج١/٤٠٤ وما بعدها، الغَزِّي، نَهْرُ الذَّهَبِ ، ج٢/٢٢٥٨ وما بعدها .

(٤٤) حسن ، حسن إبراهيم ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة دار النهضة المصرية(القاهرة ١٩٩٦م) ج٤/٤٠١.

(٤٥) وادي ، عبدالرزاق أحمد ، وقف الربط ، ١٠ .

(٤٦) الكاساني، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي (ت ٥٨٧هـ/١١٩١م) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، دار الكتب العلمية (بيروت،١٩٨٦م)ج٧/٣٤١.

(٤٧) ابن تَغْري بَرْدي، النُّجُوم الزَّاهِرَة ، ج٧/١٨٠ .

(٤٨) ابن خطيب الناصرية ، الدر المنتخب، ج١/٧٩ وما بعدها ، سبط ابن العجمي، كنوز الذّهب، ج١/٤٠٤ وما بعدها، الغَزِّي، نَهْرُ الذَّهَبِ ، ج٢/٢٢٥٨ ، وادي ، عبدالرزاق أحمد ، وقف الربط ، ١٠ .

(٤٩) سبط ابن العجمي، كنوز الذّهب، ج١/٤١٥ .

(٥٠) سبط ابن العجمي، كنوز الذّهب، ج١/٤١٥

(٥١) قرية جبرين : هناك قريتين بهذا الاسم الاولى: وجبرين الفستق: قرية على باب حلب، بينهما نحو ميلين، وهي كبيرة عامرة، والثانية: وجبرينُ قُوْرَسْطايَا: بضم القاف، وسكون الواو، وفتح الراء، وسكون السين المهملة، وطاء مهملة، وألف، وياء، وألف: من قرى حلب من ناحية عزاز، ويعرف أيضا بجبرين الشمالي ، ولعل الثانية هي الاصوب كونها تبعد عن حلب بـ (٥١) كيلو متر ، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان،ج٢/١٠١، الغَزِّي، نَهْرُ الذَّهَبِ ،ج١/٣٦٧، https://www.google.com8 .

(٥٢) ينظر : سبط ابن العجمي، كنوز الذّهب، ج١/٤١٥ .

(٥٣) البغدادي ، اسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم الباباني، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين ، وكالة المعارف الجليلة (استانبول ،١٩٥٥م)ج١/٨٢٤ .

(٥٤) محمد كُرْد عَلي ، خطط الشام ،ج٦/١١٤، الطَبّاخ، إعلَامُ النُّبَلاء، ج٦/٨ .

(٥٥) سبط ابن العجمي، كنوز الذّهب، ج١/٤١٥ ، الغَزِّي، نَهْرُ الذَّهَبِ،ج٢/٢٢٦، الطَبّاخ، إعلَامُ النُّبَلاء، ج٦/٨ .

(٥٦) الفراهيدي، العين ،ج٣/١٥٠، ١٥١، الأزهري، تهذيب اللغة،ج٩/ ٢٥٠ .

(٥٧) ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م) مُعجَم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر (دمشق ، ١٩٧٩م)ج٢/١٢٨،ج٦/١٣٥ .

(٥٨) الفراهيدي، العين ، ج٣/١٥٠، ١٥١ ، الأزهري، تهذيب اللغة،ج٩/٢٥٠ ، الجوهريّ، إسماعيل بن حماد الفارابي (ت٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م) الصّحاح تاج اللغة وصِحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين(بَيْرُوت،

١٩٩٠م)ج٣/٩١٥،ج٤/١٤٤٠.

(٥٩) السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل (ت ٤٨٣هـ/١٠٩٠م) المبسوط ، دار المعرفة (بيروت ، ١٩٩٣م) ج١٢/٢٧، الطرابلسي، إبراهيم بن موسى(ت٩٢٢هـ /١٥٦٦م) الإسعاف في أحكام الأوقاف، المطبعة الهندية (القاهرة، ١٩٠٢م) ٣.

(٦٠) الجرجاني: علي بن محمد الشريف(ت٨١٦هـ/ ١٤١٣م)كتاب التعريفات،دار الكتب العلمية (بيروت ،١٩٨٣) ٢٥٣

(٦١) السّيوطيّ ، مُعجَم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: مُحمّد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب (القاهرة، ٢٠٠٤م)٥٣ .

(٦٢) ، المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين (ت١٠٣١هـ/١٦٢٢م) التوقيف على مهمات التعاريف ، عالم الكتب (القاهرة،١٩٩٠م)٣٤٠.

(٦٣) المزيني، إبراهيم بن محمد ، الوقف وأثره في تشييد بنية الحضارة الإسلامية، مكتبة الملك عبدالعزيز (المدينة المنورة ، ١٩٩٩م)٣.

(٦٤) الجمل ، أحمد محمد عبدالعظيم، نظام الوقف الإسلامي في التنمية الأقتصادية المعاصرة ، دار السلام (القاهرة ،٢٠٠٧م)٢٣.

(٦٥) السرخسي، المبسوط ، ج١٢/٢٧ ،

(٦٦) السرجاني ، راغب، روائع الأوقاف في الحضارة الإسلامية ،شركة نهضة مصر(الجيزة،٢٠١٠م)١٠ .

(٦٧) المزيني، الوقف وأثره،٥ ، الجمل ، أحمد محمد عبدالعظيم، نظام الوقف الإسلامي،٢٤ ، السرجاني ، روائع الأوقاف ،١٢ .

(٦٨) لم أقف عليه فيما توافر من مصادر، والذي يبدو أنه دثر ولاخبر له.

(٦٩) معردبسة : قرية سورية تتبع ناحية سرمين في قضاء إدلب ،ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣/ ٢١٥ سرمين، ابن فضل الله العمري مسالك الأبصار، ج٢٧/ ٣١٨ ، الغَزّي، نَهْرُ الذَّهَبِ ، ج١/٤٠٠ .

(٧٠) باسوفان : من اعمال حلب وتقع بجبل سمعان ، وجبل سمعان : غربي مدينة حلب أوله شمالي جبل جوشن، ثم يمتد غربا ويتصل بجبال عدة محسوبة منه، الى كورة تيزين، وهو جبل نزه، كثير الشجر من التين والزيتون والكرم والكمثرى؛ وفيه آثار عظيمه من بناء الروم، وفيه دير سمعان ، ينظر: ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق : سهيل زكار، دار الفكر(دمشق،١٩٧٨م)ج١/٤١٧ ؛ زبدة الحلب،٩٦ ، سبط ابن العجمي، كنوز الذّهب، ج١/٥٩٥ وما بعدها، الغَزّي، نَهْرُ الذَّهَبِ ، ج١/٣٥٨ .

(٧١) النيرب: نسبةً لحارة النيرب داخل حَلَب، وهو شرق باب المقام، كونه يخرج منهُ إلى قرية تُسمى بهذا الاسم، ينظر: ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب،ج١/٦١، ١٣٠، ابن الشّحنة، الدُّر المُنتخب، ٢٤٢،الغَزّي، نَهْرُ الذَّهَبِ، ج٢/١١.

(٧٢) ينظر: سبط ابن العجمي، كنوز الذّهب، ج١/٤١٥، الغَزّي، نَهْرُ الذَّهَبِ ، ج٢/٢٢٦.

(٧٣) الحليصي: نسبة إلى حليصة أحدى قرى منطقة الباب ناحية الراعي–جوبان بك– التابعة لمنطقة جرابلس ،تتبع إداريّاً لمحافظة حلب ،وتبعد عن حلب (٥٧كم) وتتصل بها بطرق ترابية، ينظر: اِبْنُ الحَنْبَلِيّ، دُرُّ الحَبَب، ج١/٣٧١ الهامش .

(٧٤) اِبْنُ الحَنْبَلِيّ، دُرُّ الحَبَب، ج١/٣٧١ رقم١٠٥، الغَزّي، نَجْمُ الدِين مُحمّد بِنُ مُحمّد(ت ١٠٦١هـ/١٦٥١) الْكَوَاكِب السائرة بأَعْيَان الْمِائَة الْعَاشِرَة ، تحقيق: خليل المنصور، دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ (بَيْرُوت، ١٩٩٧م)ج٢/٩١ ، اِبْنُ العِمَادِ الحَنْبَلِيّ ، أَبُو الفَلَّاحِ عبدالحي بِنْ أَحْمَد بِنْ مُحمّد(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٩م) شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَار مِنْ ذَهَب ، تحقيق: محمود الأرناؤوط

وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير(بَيْرُوت، ١٩٨٦م)ج١٠/٤٦١ ، الطَبّاخ، إعلَامُ النُبَلاء، ج٦/٧ و الخليصي عند الغزي وابن العماد والطباخ .

(٧٥) اِبْنُ الحَنْبَلِيّ : رضي الدّين أبو عبد الله ، مُحمّد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الحَلَبيّ، التاذفيّ، الحنفيّ، من علماء حلب ومؤرخيها ، الشهير بِابْنُ الحَنْبَلِيّ ، صاحب كتاب " درُّ الحَبَب" ولد عام (٩٠٨هـ/١٥٠٢م) ونشأ في حلب وأخذ عن الحناجري، وعن أبيه، وعن الشماع ، حتى صار إماماً بارعاً فاخذ عنه الكثير ، وله مايزيد عن ٥٠ مؤلف ، توفي سنة(٩٧١هـ/١٥٦٣م) بحلب ، ينظر: اِبْنُ الحَنْبَلِيّ، دُرُّ الحَبَب، ج١/ ق٦/١، الغَزّي، الكواكبُ السّائرة، ج٣ /٣٨ رقم ١٢٣٧، ابن العماد الحنبلي، شَذَرَات، ج١٠/٥٣٣.

(٧٦) إبراهيم الضرير: إبراهيمُ بنُ أحمد بن يعقوب الكردي ثُمَّ الحَلَبي القصيري – بلدةٌ من أعمال حَلَب– الشّافعيّ الضرير، الفقيه المُعمّر، برهان الدين المعروف بفقيه اليشبكية، مؤدّب الاطفال ، نشأ وتعلم على يد كبار العلماء منهم البدر ابن قاضي شهبة والنجم بن قاضي عجلون ، سمع المحدث الموفق أبي ذر، أخذ عنه خلق ، وكانت وفاته سنة(٩٣٣هـ/١٥٢٦م) بحلب ، ينظر: اِبْنُ الحَنْبَلِيّ، دُرُ الحَبَب، ج١/ق١/ ٢٢، الغَزّي، الكواكب السائرة، ج١/١٠٦ رقم ١٩٨، ابن العماد الحنبلي، شَذَرَات، ج ١٠/٢٦٨.

(٧٧) اِبْنُ الحَنْبَلِيّ، دُرُّ الحَبَب، ج١/٢٣٩ رقم٧٦ ، ٢٦٧ ، المحبي ، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد (ت١١١١هـ/١٦٩٩م) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، دار صادر (بيروت ، د.ت)ج١/٢٧٨.

(٧٨) اِبْنُ العِمَادِ الحَنْبَلِيّ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ،ج١٠/٦٥٠ ، الغَزّي، الْكَوَاكِب السائرة،ج٣/٩٩ ، البوريني ، الحسن بن محمد (ت١٠٢٤هـ/١٦١٥م) تراجم الاعيان من أبناء الزمان ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبوعات المجمع العلمي (دمشق ، ١٩٥٩م) ج١/١٨٠ رقم ٣٦ ، البغدادي، هدية العارفين ،ج١/١٥١ ، الزركلي ، الاعلام، ج١/٢٣٥

٧٩ البغدادي، هدية العارفين ،ج١/٨٢٤ .